

الشيوعي الفرنسي لياسر عرفات لزيارة فرنسا ، وموقف الحكومة الفرنسية الرسمي ، قال : « ان الدعوة قائمة باستمرار ، ولكنني سأجدها » . اما عن موقف الحكومة الفرنسية الرسمي ، فقال : « اعتقد ان الرئيس الفرنسي تحدث مؤخراً عن الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني . طبعاً نحن نأسف ان يكون ذلك قد تطلب خمس سنوات كي يسير الرئيس الفرنسي في الطريق الذي هو طريق الامم المتحدة منذ خمس سنوات ، غير ان العمل الصحيح لا يأتي ابدأ متأخراً . ولكننا نرى أن على فرنسا والحكومة الفرنسية ان تذهباً ابعد من ذلك ، ولذا نطرح هذا المطلب الثنائي الذي تحدثت عنه الآن . اننا نعتقد ان على الحكومة الفرنسية ان تعترف رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني ، وعلى هذا الاساس ان تدعو صديقي لياسر عرفات لزيارة فرنسا » ( « الغداء » ، ١٦/٤/١٩٨٠ ) .

وفي حفلة الغداء التي اقامها الحزب الشيوعي اللبناني في ١٧/٤/١٩٨٠ تكريماً للامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، والتي حضرها قادة الحزب الشيوعي اللبناني ، وبعض قادة فصائل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، القى جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني كلمة اشاد فيها بموقف الحزب الشيوعي الفرنسي وعمله من اجل اعتراف الحكومة الفرنسية بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني ، وبمطالبة الحكومة الفرنسية بالاعتراف كذلك بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته الوطنية المستقلة فوق تراب وطنه .

كما القى مارشيه كلمة شكر فيها الحزب الشيوعي اللبناني على دعوته الى لبنان ، واشاد بأهمية الزيارة وذلك « لما تمثله هذه المنطقة من العالم بالنسبة للحزب الشيوعي الفرنسي ، والتي تعتبر بالنسبة له من اهم المناطق التي يجب ان يحل فيها السلام الشامل والعدال » . كما جدد دعمه ودعم الحزب الشيوعي الفرنسي لنضال الشعبين اللبناني والفلسطيني وقال : « اننا نناضل من اجل قضية عادلة ، واننا نقوم بواجبنا الاممي ، كما اننا نشعر بعمق اننا ، بعملنا هذا ، نخدم مصلحة شعبنا وبلادنا أولاً وقبل كل شيء » . واضاف : « اننا في الحزب الشيوعي الفرنسي علينا نحن وحلفائنا ان نناضل من اجل انتزاع حقوقنا ومكاسب شعبنا من الشركات المتعددة

الجنسية التي تستولي على اقتصاد البلاد وعلى مصالح الشغيلة : لاننا نناضل من اجل اقامة مجتمع اشتراكي ، آخذين بعين الاعتبار مبادئ حزبنا » ( « وفا » ، ١٦/٤/١٩٨٠ ) .

وكان الاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قد استقبل مارشيه والوفد المرافق له . وحضر الاجتماع كل من الاخوة احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير ، وخليل الوزير « ابو جهاد » وهائل عبد الحميد « ابو الهول » عضوا اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، والعميد سعد صايل « ابو الوليد » رئيس العمليات المركزية ، حيث تم في الاجتماع استعراض التطورات السياسية الراهنة في منطقة الشرق الاوسط ، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية في ضوء التطورات المستجدة . كما تم بحث العلاقات الثنائية بين م.ت.ف. والحزب الشيوعي الفرنسي وسبل تعزيز هذه العلاقات .

وبعد انتهاء المحادثات بين الطرفين ، وعندما سئل عما اذا كان سيزور فرنسا قريباً ، قال عرفات : « لنترك الاحداث تتكلم .... » .

اما مارشيه ، الذي سئل عن انطباعاته بعد اجتماعه مع عرفات ، فقد اجاب بأن الآراء كانت متفقة حول التحليل والمهام المطروحة . واضاف : « كنا نعتقد ان بلدنا ، بعد تصريحات الرئيس ديستان ، عليه ان يأخذ مبادرات باستقلالية كاملة ، ودون التنازل للضغط الاميركي ، وبدون الاخذ بعين الاعتبار مواقف الدول الاوروبية الغربية » . ففرنسا كما اشار الى ذلك مارشيه « دولة مستقلة » . ولقد شعرت ان لفرنسا في لبنان والشرق الاوسط بشكل عام رصيماً كبيراً ، ومن هنا فالفلسطينيون واللبنانيون والعرب ينتظرون من فرنسا ان تأخذ هكذا مبادرات ايجابية ونحن سندفع بالحكومة الفرنسية لاتخاذ مثل هذه الخطوات ، والحزب الشيوعي سوف يؤيد اية خطوات تتخذها الحكومة في هذا الاتجاه .... » ( المصدر نفسه ، ١٧/٤/١٩٨٠ ) .

وقد صدر بيان صحافي مشترك عن م.ت.ف. والحزب الشيوعي الفرنسي ، أكد على علاقات الصداقة والتضامن التي تربط الحزب بالمنظمة ، وعلى دعم الحزب الشيوعي الفرنسي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل انجاز حقوقه الوطنية واقامة دولته الوطنية المستقلة .